مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

التصورات المستقبلية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة كركوك

م. غيث عبدالله حسين أسود
المديرية العامة لتربية محافظة كركوك – متوسطة النصر والسلام
ga231486ped@st.tu.edu.iq

الملخص

الدراسة الحالية تتناول موضوعاً حيوياً ومهماً وهو التصورات المستقبلية وعلاقتها بحل المشكلات الذي تعيشه شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهم الطلبة. وهدفت الدراسة الى التعرف على: مستوى التصورات المستقبلية لدى طلبة الكلية التربوية ومستوى حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية وطبيعة العلاقة بين التصورات المستقبلية وحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية. واقتصر البحث الحالي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة كركوك من(الذكور_ اثاث) للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٥_٢٠٢٦). وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بأعداد مقياس التصورات المستقبلية وتبني مقياس حل المشكلات المعد من قبل الجبوري (٢٠٢٥) وتم تطبيق المقياسين على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة ، وقد تم جمع البيانات ومعالجتها الاحصائية وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: أن درجة تعرض عينة طلبة الكلية التربوية للتصورات المستقبلية عالية أن مستوى حل المشكلات لدى عينة البحث مرتفع وجود علاقة قوية بين التصورات المستقبلية وحل المشكلات .

الكلمات المفتاحية:(التصورات المستقبلية، حل المشكلات، المخزون المعرفي).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز . لسنة ٢٠٢٦م – ١٤٤٨ هـ

Future Perceptions and Their Relationship to Problem-Solving Among Students of the Open Education College in Kirkuk Governorate

Ghaith Abdullah Hussein Aswad
General Directorate of Education of Kirkuk Governorate – Al-Nasr Wal-Salam Intermediate School
ga231486ped@st.tu.edu.iq

Abstract

This study addresses a vital and important topic: future perceptions and their relationship to problem-solving among a significant segment of Iraqi society – students. The study aimed to identify: the level of future perceptions among students of the Open Education College, the level of problem-solving skills among students of the Open Education College, and the nature of the relationship between future perceptions and problem-solving among students of the Open Education College. The current research was limited to male students enrolled in the morning studies program at the Open Education College in Kirkuk Governorate during the academic year 2025-2026. To achieve the research objectives, the researcher developed a Future Perceptions Scale and adopted the Problem-Solving Scale developed by Al-Jubouri (2025). Both scales were administered to a random sample of 200 male and female students. Data were collected and statistically processed using the SPSS statistical software. The study concluded that the sample of students at the College of Education exhibited a high degree of future perceptions, that their problem-solving skills were high, and that there was a strong relationship between future perceptions and problem-solving abilities.

Keywords: (Future Perceptions, Problem-Solving, Knowledge Stock)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث (Research problems)

تعد التصورات المستقبلية من المفاهيم النفسية الهامة التي تؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد واتجاهاتهم، لا سيما في الفئة العمرية الجامعية التي تعتبر مرحلة انتقالية حاسمة في حياة الإنسان. فطلبة الجامعة، بحكم موقعهم الأكاديمي والاجتماعي، يواجهون تحديات متعددة تتعلق بتحديد أهدافهم المهنية والشخصية، واتخاذ قرارات مصيرية تحدد مساراتهم المستقبلية. ولذا، فإن فهم طبيعة التصورات المستقبلية لديهم، والعوامل المؤثرة فيها، أصبح من الضروريات البحثية التي تساهم في تقديم الدعم الأكاديمي والنفسي الملائم لهذه الفئة وتمكينهم من استثمار إمكانياتهم بشكل أفضل. ومن هنا تنبع أهمية دراسة التصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة كمدخل لفهم كيف يرون مستقبلهم، وما هي الخطط والأهداف التي يضعونها، وكيف تؤثر هذه التصورات على أدائهم وسلوكهم اليومي. ومن هنا يرى الباحث أن التصورات المستقبلية اصبح مشكلة بحد ذاته لكثير من شرائح المجتمع وبالأخص الطلبة، وأن تأثيراتها على النواحي الجسمية والمعرفية والاجتماعية والنظرة المستقبلية للحياة إيجاباً وسلباً، فاصبح مهماً أن نبحث هذه المشكلة للكشف عن تأثيراتها واسبابها وكيفية معالجتها ووضع الحلول المناسبة لها. وكذلك يمثل حل المشكلات إحدى المهارات الحياتية الأساسية التي تساعد الأفراد على التعامل مع التحديات المختلفة التي تواجههم في الحياة اليومية، سواء كانت أكاديمية، اجتماعية أو مهنية. يتطلب هذا المتغير مجموعة من العمليات العقلية والسلوكية التي تمكن الفرد من تحليل المشكلة وفهمها، ومن ثم اختيار الحل الأنسب لها على الرغم من أهمية متغير حل المشكلات، إلا أن العديد من الأفراد خاصة الطلاب أو العاملين يواجهون صعوبة في تطبيقها بشكل فعال ويعانون من ضعف في هذه السمة، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير سليمة تراكم المشكلات، وتزايد التوتر والإحباط . وأن حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، حيث يعد هذا المتغير من العوامل المهمة التي تؤثر على الأداء الأكاديمي والتكيف مع التحديات

الدراسية والحياتية يواجه الطلبة في المرحلة الجامعية العديد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، مما يتطلب منهم أمتلاك مهارات فعالة لحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة. ويواجه الطلبة في المرحلة الجامعية العديد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، مما يتطلب منهم امتلاك مهارات فعالة لحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة. وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: ما العلاقة بين التصورات المستقبلية وحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة كركوك ؟

أهمية البحث (The importance of the study)

ويعد التفكير بالمستقبل أحد أهم الأمور التي تشغل فكر الإنسان على مر العصور، إذ كان تفكير الإنسان يرصد الأحداث التي تدور حوله ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية عن أنشطته الخاصة في مختلف مجالات الحياة وإن توقع المستقبل يتأثر الى حد كبير بادراك الفرد لذاته وللأهداف التي يسعى الى تحقيقها، وتجنب العوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف وهي تتأثر بنظرته للمستقبل ضمن البيئة النفسية التي يتواجد فيها وتشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها أذ أن المستقبل يساعد الشخص على بناء أهداف بعيدة الأمد كما إن قلق المستقبل قد يؤثر على طموح الشباب ويعطل أهدافهم ويفقدهم القدرة على حل المشكلات، وأن التغيرات التي شهدها العالم خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين كانت هائلة وتفوق بكثير ما شهده العالم خلال القرون السابقة ، وقد جعلت هذا التغيرات الإنسان المعاصر يجابه مشكلات متعددة ومعقدة تهدد حاضره ومستقبله (نائف ، ٢٠٠٨ : ١) .

ويعد الاهتمام بطلبة الجامعة اهتماما بالمجتمع بأسره فهم يعدون وسيلة التغيير والبناء والتقدم وهم الطاقة التي يرتكز عليها أي تطور أو تقدم في البلد وان رعايتها والاهتمام بها وتوجيهها أمراً ضروريا على أن تكون تلك الرعاية شاملة لجميع جوانب شخصياتهم، أذ أن طلبة الجامعة بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية وطبيعة عملهم الدراسي وبيئتهم الجامعية التي تتطلب جهداً ومثابرة وتفاعلاً مع المتغيرات الجديدة التي يتعرضون لها (الانصاري ، ٢٠٠٤ : ٥) .

وتعد سمة حل المشكلات من المهارات الأساسية للطلبة تلعب دور مهماً في تطورهم الأكاديمي والشخصي وتلعب دور مهماً في التفكير العقلي المنظم ، وتشكل هذه السمة المحور الأساسي في برامج الإرشاد المختلفة، ويمكن القول أن المشكلات النفسية وصعوبات التكيف هما نتاج قلة فاعلية الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في المشكلات. فهناك مشكلات تتصل بفهم المدركات والمشاعر والانفعالات، وبعضها تتعلق بادراك العلاقات واكتساب المهارات وممارستها، لذا يحتاج الفرد الى تعلم حل المشكلات بطرق علمية للوصول إلى الحلول المنشودة (عبد الهادي، ٢٠٠٤: ١٣٤).

ويعود الاهتمام بحل المشكلات إلى العقد الثاني من القرن العشرين، عندما بدأ (ثورندايك) تجاربه المبكرة عام (١٩١٣) على القطط في إطار نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ ، ثم أعقبه (كوهلر ، ١٩١٧) الذي اجرى تجارب على الأدراك وحل المشكلات على الحيوانات مثل تجربة الشمبانزي والعصا وكان الاتجاه السائد آنذاك ينظر إلى حل المشكلات على أنه عملية تعلم عن طريق التجربة والخطأ (جروان ،١٩٩٩: ١٠).

والمشكلات أهم ما يعيق تقدم البلاد، إذ قامت العديد من البحوث والدراسات لحل تلك المشكلات بطريقه علميه منظمه، وإن حلها يؤدي إلى تنميه جوانب أخرى كما أكدت دراسة (بيكرنج) على أن حل المشكلات يزيد من قدرة الطلبة على التحليل والنقد والمرونة في التفكير، ومحاولة الوصول للحل بأقصر الطرق كما ينمي القدرة على تذكر إعادة العملية المتصلة بالمشكلات، وإن الغرض من وصف المشكلة هو مساعدة الطلبة على أن يدركوا أن أي مشكله تتألف من مجموعه من العناصر، والمكونات، فكل مشكله تتضمن وجود عوائق ويحتاج الأمر إلى التغلب عليها (بيكرنج ،١٩٩٨: ١٧٣).

اهداف البحث (Research objectives)

يهدف البحث الحالي التعرف على

١ـ التصورات المستقبلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٢ـ دلالة الفروق في التصورات المستقبلية لدى طلبة الكلية التربوية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

٣ـ حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٤ـ دلالة الفروق في حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).

٥ـ أيجاد العلاقة الارتباطية بين التصورات المستقبلية وحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

حدود البحث (Research limitations)

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة كركوك، لكلا الجنسين (ذكور – وإناث) للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات (Define search)

التصورات المستقبلية (Perceptions of the Future):

عرفه كل من:

١. **أحمد (٢٠١١):** توقعات يصفها الفرد تدور حول خطط وأهداف مستقبلية تهدف إلى تحقيق الذات والنجاح أو حالة الكمال التي يتمنى الفرد أن يكون عليها(أحمد ، ٢٠١١: ١٧).

٢ـ **الجبوري (٢٠٢٣):** تنبؤ الفرد لحدث ما نتيجة سلوك يقوم به على وفق طريقة معينة يتعلق بالتوجهات النفسية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية (الجبوري، ٢٠٢٣ : ٨٣).

التعريف النظري : بأنها المقترحات لعمل فكري في ضوء حاجات الواقع ومتطلبات المستقبل يضعها الفرد لمستقبل سلوكه يقوم بها وفقاً لتوقعاته وهي تتعلق بتوجهاته الدراسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية المستقبلية.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة (عينة البحث) في الاجابة على فقرات مقياس التصورات المستقبلية.

ب ـ حل المشكلات (Problem Solving)

١-**اليوسفي (٢٠٠٩):** بأنها نشاط عقلي يقوم الفرد خلاله باستحضار خبراته السابقة ، وما لديه من مخزون معرفي من أجل أن يرتقي بالمعالجة الذهنية إلى أفضل صورة لعناصر الموقف وبما يسمو له من الوصول إلى صور جديدة من التفكير تسهل عليه حل معضلة أو الوصول لهدف معين (اليوسفي ،٢٠٠٩: ١٨).

٢-**الجبوري (٢٠٢٥):** بأنها حالة يعمل من خلالها الفرد للوصول الى غاية يصعب الوصول اليها بسبب غموض وعدم وضوح اسلوب الحل أو تعقيد تحديد الاساليب والطرق لتحقيق الهدف (الجبوري ،٢٠٢٥: ١٣).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (الجبوري ، ٢٠٢٣)، وهي التوجهات والتوقعات والأفكار التي تساعد طلبة الجامعة في مهامهم وفق منهج محدد ودقيق التحقيق أهدافهم في المستقبل بما يخدم الطلبة والمجتمع لتطويرهما.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في الكلية التربوية المفتوحة (عينة البحث) في الاجابة على فقرات مقياس حل المشكلات .

الفصل الثاني

اطار نظري – دراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري (Theoretical framework)

أولاً: التصورات المستقبلية(Perceptions of the Future)

إنَّ التصورات المستقبلية لدى الناس في المجتمعات البشرية ومنذ القدم ظلت تجري في إطار الوعي الغيبي والأسطوري بالعالم وتعتمد وسائل وأساليب لا تنسجم مع منطلقات العلم التجريبي الموضوعي، ولم تتحول إلى ميدان محدد له معارفه وقوانينه وأسسه التي يستند عليها إلا منذ فترة قصيرة نسبية، التي تنطلق من بعض الافتراضات حول الماضي والحاضر من

أجل استكشاف وتحديد عناصر مستقبلية تدخل إلى المجتمع أو الظاهرة المعنية الخاضعة للدراسة (بهاء الدين ، ١٩٩٧: ٣٠).

مظاهر الأهمية في دراسة المستقبل ودوره في المجال التربوي

إنَّ دراسة المستقبل والتنبؤ بملامحه أمر على درجة كبيرة من الأهمية للتخطيط التربوي فهي تسهم في زيادة فعاليته كما تستخدم تنبؤات المستقبل في رسم السياسات واتخاذ القرارات الفعالة، وتكمن أهمية دراسة المستقبل في المجال التربوي بالاتي:

١. تتركز الدراسات المستقبلية أساسا على تشخيص الوضع القائم ومحاولة تعرف الاتجاهات المحتملة مستقبلاً في ضوء المعطيات الجديدة مما يساعد التخطيط التربوي.

على توظيف كل ذلك في التنمية التربوية.

٢- إن وفرة البيانات التي تقوم عليها دراسة المستقبل ودرجة مصداقيتها ودقتها تمثل قوة لا يستهان بها في المجال التربوي، ويساعد على ترشيد التفكير المستقبلي.

(التميمي ، ٢٠٠٨: ٤٥)

أما على مستوى الأفراد والجماعات فإن أهمية دراسة التصورات المستقبلية تكمن في:

١- ضخامة التحديات التي تواجه المجتمعات البشرية وتراكمها وسرعة تغييرها مثل التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية.

٢- اشتداد التنافس والصراع بين المجتمعات من أجل تحقيق التقدم والازدهار في مجالات الحياة كافة.

٣- ازدياد الوعي والإدراك الإنساني أن معالجة المشكلات والعقبات لا يتم عن طريقا لاستجابة لها واحتوائها وإنما عن طريق وضع الخطط والبرامج والتصورات المستقبلية الأوجه الحياة ومجالاتها المختلفة.

٤- ازدياد ثقة المجتمعات بالعلم والتكنولوجيا والتعويل عليهما في التعامل وحل المشكلات التي تواجه الإنسان باستمرار (الموسوي ، ٢٠١٠: ٦٠).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

النظريات المفسرة لمتغير التصورات المستقبلية

من مراجعة الأدبيات ظهر أن هناك نظريات أشارت صراحة أو ضمنا إلى تفسير التصورات المستقبلية وفهمها وما تنطوي عليه من أحداث ومنها:

١ـ النظرية الوجودية (Existentialism Theory)

ووفقاً لما يراه الوجوديون فإن الإنسان يواجه دائماً بخيار المستقبل الذي يستدعي الحذر والقلق وخيار الماضي المصحوب بالذنب، فإذا اختار المستقبل فسيجلب له الخوف والارتجاف لأن الفرد لا يستطيع أن يتنبأ أو يسيطر على ما سيحدث له حين يذهب إلى المجهول، وإذا اختار الماضي فسيجلب له الذنب لأنه عندما يقررانه لا يتغير فسيشعر بالفرصة الضائعة، وإن الفرد الأصيل عليه أن يقرر ويفعل دون معرفة النتيجة التي ترتبت على ذلك لأنه في حالة تجنبه له، فإنه سينكمش ويتوقف عن اختيار المستقبل. ويشير (سارتر) إلى أن سلوك الإنسان محكوم بأهدافه الذاتية وخططه المستقبلية التي تحدد مشروعه الأساس أو هدفه في الحياة ، ومن خلال ذلك فإن الإنسان يخلق المعنى لما هو عليه أولا، وبهذا يتغير الإنسان وينمو باستمرار ودائما ما سيكتشف شيئا جديدة في ذاته وفي بيئته (صالح ، ١٩٨٧: ٢٠٣-٢٠٤).

٢-نظرية الذات لروجرز (Rogers , 1955)

ويعتقد (روجرز) إن الإنسان إذا ما توافرت له الظروف المناسبة للدافع الفطري لتنمية إمكاناته بشكل كامل فإنه يصبح قادرا على إثراء نفسه وإغناء خبراته عن طريق تحقيق طموحاته ، وسيكون قادرا على إثراء المجتمع الذي يعيش فيه ، فهو يتفاعل مع الواقع على أساس نزعته لتحقيق ذاته . إن روجرز يفترض أن الإنسان لديه نزعة واحدة هي أن يكافح من أجل تحقيق ذاته المثلى وأن هذه النزعة في تحقيق الذات هي الدافع الوحيد للسلوك باتجاه المستقبل . إن الإنسان على وفق منظور (روجرز) كائن ذو إرادة يحكم نفسه بنفسه ويتدخل في تحديد مصيره، ويندفع نحو المستقبل لتحقيق أهداف وغايات إيجابية . ومن المفاهيم التي أكدها (روجرز) مفهوم التطابق والتنافر ودورهما في عملية نمو الشخصية وتطورها، ويقصد بالتطابق انعدام الصراع بين الذات المدركة والخبرة أو بين الذات الواقعية والذات المثالية التي

تعني ما يطمح أن يكون عليه الفرد وتحقيق أهدافه المستقبلية، أما التنافر فهو التعارض الذي يحدث بين الذات والخبرة التي يواجهها الفرد (أحمد ، ٢٠١١: ٩٦-٩٧).

ثانياً: حل المشكلات (Problem Solving)

مفهوم حل المشكلات

لقد برز الاهتمام بموضوع حل المشكلات في أواخر القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين عندما بدأ (ثورندايك) تجاربه المبكرة على القطط ثم أعقبه(كوهلر) بأجراء تجاربه على الشمبانزي، وكان الاتجاه السائد آنذاك ينظر إلى حل المشكلات على أنَّه عملية تعلم عن طريق المحاولة، والخطأ ولم يتوقف الاهتمام بموضوع حل المشكلات بين الباحثين لارتباطه بعملية التعلم والتعليم في المجالات الدراسية المختلفة (جروان ،٢٠٠٧:٨٦).

إن حل المشكلات هو عملية عقلية تتأكد من خلال استعمال ما تم معرفته من معلومات ومهارات سابقة، وتتضمن خطوات عديدة تبدأ بادراك المشكلة، فالفرد الذي يقوم بحل مشكلته لابد أن يدرك نوع المشكلة التي يتعامل معها ويحدد المبادئ الأساسية اللازمة لحلها.

(كروس، وآخرون :٢٠٠٤ : ٢١٠)

فالمشكلة: هي حالة من التناقض بين الوضع الحالي، والوضع المنشود فالمشكلة تترافق نفسياً وتربوياً مع حالة من القلق والتوتر والشك، تراود أفكار الفرد عندما يواجه موقف ما، ولا يجد نفسه مهيأ لفهمها، واستيعابها، أو قادرا مع التعامل معها فيشعر الفرد بحاجة ماسة إلى الخروج من هذه الحالة، ولا يحدث ذلك إلا إذا وجد حلا لهذه المشكلة فيحس بالارتياح والرضا. أما الحل: فيقصد به استجابة تتناسب، ومقتضيات الموقف المشكل وتسمى حلا وعندما يحدث هذا الحل تختفي المشكلة ذاتها أو يتم تغيير البيئة بحيث لاتستمر المشكلة.

(الحميري :٢٠٠٥ : ١٣)

إنَّ حل المشكلات بوصفه مفهوم عام يمكن النظر إليه من خلال ثلاث محاور

المحور الأول: ينظر له على أنه سمة: وهنا يكون حل المشكلات بمثابة سمة ينبغي أن يتعلمها الأفراد، أو بمثابة سلوك يجب أنْ يتعود الشخص عليه، وإنما أيضاً على خطوات

واستراتيجيات الحل، وبهذا المعنى فالمهاره تعني إنجاز الفرد لعمل ما في خطوات منطقية بنجاح وفي أقل وقت ممكن وبدون أخطاء.

المحور الثاني: ينظر له على أنه استراتيجية: وتعني التفكير بمراحل وخطوات الحل وإن أفضل الخطوات تقود إلى الحل وتوفير البدائل التي يمكن الإفادة منها في الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة.

المحور الثالث: ينظر إليه على أنَّه أسلوباً معرفياً يساعد الطلبة على استعمال استراتيجيات ذهنية (معرفية) وممارستها لمعالجة المشكلات المختلفة، وأسلوب حل المشكلة هو الاستراتيجية التي يتبعها الفرد من أجل الوصول إلى حالة الرضا التغلب على العقبات التي تعترضه وتحول دون تحقيق أهدافه ، ورد الفعل الانفعالي أثناء الحل.

(أبو هاشم وعبد القادر ،٢٠٠٧ : ٢٥)

مراحل حل المشكلات

وبصفة عامة يمكن القول أن النشاط العقلي المستخدم في حل المشكلات يمر بالمراحل التالية:

١ـ **مرحلة الإعداد أو فهم المشكلة:** وتتضمن الأنشطة التالية: تحديد معيار أو محك للحل تحديد أبعاد المشكلة من خلال البيانات المعطاة، تحديد المحددات التي تحكم استراتيجيات الحل ، مقارنة المشكلة بما هو مخزون من خبرات سابقة في الذاكرة، والمخرجات وتشمل.

٢ـ **مرحلة الإنتاج أو استنتاج الحلول الممكنة** : وتتضمن الأنشطة التالية: استرجاع الحقائق والأساليب من الذاكرة طويلة المدى، فحص المعلومات المتاحة في البيئة المجالية للمشكلة معالجة محتوى الذاكرة قصيرة المدى، تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى لاحتمال استخدامها فيما بعد ، وأخيراً الحل.

٣ـ **مرحلة إصدار الأحكام أو تقويم الحلول المستنتجة:** وتتضمن الأنشطة التالية: مقارنة الحل المستنتج بمعايير أو الحل، اختيار أساس لاتخاذ القرار الذي يلائم المحددات المماثلة في

المشكلة الخروج بقرار حل المشكلة أو أن الأمر لا يزال يتطلب مزيداً من العمل أو التفكير أو المعلومات(أبوهاشم :٢٠٠٤ :١٩).

العوامل المؤثر في حل المشكلات

هناك عدة عوامل تؤثر في حل المشكلة منها:

١ـ **الاستعداد أو الوضع العقلي:** يقصد بالوضع العقلي بأنه حالة من الاستعداد أو التهيؤ التي تجعل الشخص يستجيب بطريقة معينة فكرياً وظاهرياً. فالوضع العقلي يساعد في إمكانية حل المشكلات بسرعة.

٢ـ **الدافعية:** للدافعية أثر كبير في حل المشكلات التعليمية فهي تحدد نوع التفكير المناسب للحل ، كما أن لها أثراً كبيراً في التعلم.

٣ـ **الخبرة السابقة** : تعطي قدرة عالية على حل المشكلات، إذ تساعده على كشف العوامل الداخلية المؤثرة في المشكلة ويتعلم كيف يواجها(أبو هاشم ،٢٠٠٤ : ٣٥).

النظريات المفسرة لمتغير حل المشكلات

١-نظرية هبنر (Heppner,1962)

يعد (هبنر) حل المشكلات بأنها من أعقد العمليات العقلية، لأنها تتضمن استخدام الفرد لأكثر من قاعدة معينة في تسلسل محدد وتطبيقها في محاولة إيجاد الحلول للمشكلات خاصة التي لم يسبق التعرض لها من قبل . ويقول (هبنر) إن لحل المشكلات أهمية كبيرة في حياة المتعلم، وزيادة تحصيله العلمي وجعله منظم التفكير والعمل، وقادراً على تحديد المشكلات وتحليلها إلى عناصرها الرئيسة، وإمعان البحث فيها لجمع المعلومات وتمحيصها واقتراح الفرضيات واختبارها ثم إقرار الحل الصحيح والانتهاء إلى أحكام عامة ترتبط بحل المشكلة المبحوثة، فإن التعلم المستند إلى حل المشكلات يساعد في ربط الطلبة مع العالم المحيط، لاسيما إذا كانت المشكلات حقيقية تعزز من فرصة مشاركة الطلبة في الحياة المدنية لمجتمعهم، وأن يصبحوا أكثر استعدادا للنجاح في عالم الكبار. وتركز نظرية حل المشكلات لدى (هبنر) على المهارات الآتي:

١ . **التوجه العام:** وهي قدرة الفرد على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية بصورة ايجابية.

٢ . **تعريف المشكلة:** وهي قدرة الفرد على تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً وصياغتها بعبارة واضحة.

٣ . **توليد القرار:** وهي قدرة الفرد على أنتاج أكبر عدد من البدائل، والحلول للمشكلة التي تواجهه.

٤ . **اتخاذ القرار:** وهي قدرة الفرد على اختيار البديل المناسب للبدء بتنفيذ من أجل حل المشكلة.

٥ . **التحقق من النتائج:** قدرة الفرد على إجراء تقويم مرحلي للحل الذي بدا بتنفيذه.

(شحاته ،١٩٩٣: ٦٤)

٢-النظرية السلوكية

ويسمى باتجاه الارتباط بين المثير والاستجابة وأن التعلم يمثل ميلاً مكتسباً لدى الكابر الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه بمثير معين في موقف ما . ويفترض السلوكيون أن أسلوب حل المشكلات هو سلوك يتضمن المحاولة والخطأ (الخزرجي ،٢٠٠٣: ٤١).

ويقوم هذا الاتجاه على عدد من الفروض هي:

١ - يتعلم الكائن الحي حل المشكلة عن طريق المحاولة والخطأ.

٢- يعمل كل من التعزيز والتكرار على تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة.

٣- قوة الاستجابة دالة لكل من نمط المثيرات ودرجة استعداد الكائن الحي والتفاعل بينهما (الزيات ،١٩٩٦: ١٨١).

أي أن الفرد عندما تواجهه مشكلة جديدة ، يجمع من خبراته الماضية ما يتم الملكة الجديدة ويستجيب للعناصر المشتركة بين المشكلة الجديدة ومشكلات قديمة مألوفة، وقد أوضح سكنر أن حل المشكلة عملية إجرائية ذهنية يبادر بها الفرد فيلاقي استجابة مرتبطة بحل مشكلة ما. ويعزز تكرار هذه الاستجابة لما لاقاه الفرد من تعزيز وتعديل مصحوب بتشجيع خارجي ثم يصبح تشجيعاً ذاتياً (قطامي ،٢٠٠١ : ٢٥).

ثانياً : دراسات سابقة (previous studies)

الدراسات السابقة التي تناولت التصورات المستقبلية

١- دراسة (الجبوري ، ٢٠٢٥)

(استخدام الفضاء السيبراني وعلاقته بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة)

تهدف الدراسة الحالية التعرف على استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة. الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث). (علمي – انساني) . للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) . تضمنت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث المقاييس التالية : مقياس استخدام الفضاء السيبراني (٣٢) فقرة. مقياس التصورات المستقبلية (٤٣) فقرة. الوسائل الاحصائية استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي يتصف طلبة الجامعة بدرجة عالية من استخدام الفضاء السيبراني. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الفضاء السيبراني لصالح الذكور. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية لصالح الذكور. عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التخصص (علمي – انساني) في التصورات المستقبلية. وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية (الجبوري، ٢٠٢٥ : ٧).

٢-دراسة الجبوري (٢٠٢٥)

(استخدام الفضاء السيبراني وعلاقته بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة)

تهدف الدراسة الحالية التعرف على استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة. الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور _ اناث). العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة. للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥). تضمنت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث المقاييس التالية: مقياس استخدام الفضاء السيبراني (٣٢) فقرة. مقياس التصورات المستقبلية (٤٣) فقرة. عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: يتصف طلبة الجامعة بدرجة عالية من الفضاء السيبراني. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الفضاء السيبراني لصالح الذكور. وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة في التخصص (علمي – انساني) في استخدام الفضاء السيبراني لصالح التخصص العلمي. يتصف طلبة الجامعة بدرجة منخفضة في التصورات المستقبلية. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية لصالح الذكور. وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين الفضاء السيبراني والتصورات المستقبلية(الجبوري، ٢٠٢٥ :٦).

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت حل المشكلات

١ـ دراسة لطيف (٢٠٠٣)

(المعرفة ما وراء الإدراكية بستراتيجيات حل المشكلة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص والنوع والمشكلة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الستراتيجية الأكثر فاعلية وسهولة واستعمالاً في حل المشكلة لدى طلبة الجامعة بحسب نوع المشكلة والجنس، تكونت عينة البحث من طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث وللتخصصات العلمية والإنسانية وبلغ عددها (١٠١٨)، وتم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية.استخدمت الباحثة استبانه (Antoinette ٢٠٠٠)عالجت الباحثة البيانات باستخدام تحليل التباين ومعامل الارتباط والاختبار الثاني ومعامل الانحدار وتوصلت للنتائج الآتية: إن استراتيجيتي التجميع والتحليل خطوة فخطوة هما الستراتيجيات الأكثر استعمالا وفاعلية لدى طلبة الجامعة. كانت استراتيجية المطابقة من أسهل الستراتيجيات الخمس في حل المشكلات. إن استعمال الستراتيجيات أكثر ما يكون مع المشكلات العملية والدراسية. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والتخصص وبين فاعلية الستراتيجيات الخمس في حل المشكلات(لطيف ، ٢٠٠٣ : ٦).

٢-دراسة الجبوري (٢٠٢٥)

(الجلد النفسي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة)

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الجلد النفسي لدى طلبة الجامعة وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة. الفروق ذات الدلالة الإحصائية الجلد النفسي وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث). الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني) .العلاقة الارتباطية بين الجلد النفسي وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة. عينة الدراسة بلغت عينة البحث (٣٨٠) طالباً وطالبة، تم اعداد مقياس لقياس الجلد النفسي تكون المقياس بصورته الأولية من (٣٣) فقرة. أما مقياس حل المشكلات فقد أعد الباحث تكون من (٣٥) فقرة. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية : يتميز طلبة عينة البحث بمستوى متوسط من الجلد النفسي. يتميز طلبة عينة البحث بمستوى متوسط من حل المشكلات. أن الاناث عينة البحث في حل المشكلات أكثر من الذكور. أن لطلبة التخصص العلمي أعلى من طلبة التخصص الإنساني في مقياس حل المشكلات. وجود علاقة إيجابية ودالة بين الجلد النفسي وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة (الجبوري، ٢٠٢٥ :٤).

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة وتوفير مقياسين يتسمان بالصدق والثبات والموضوعية وثم استخدام الوسائل الإحصائية المطابقة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها وسيتم في هذا الفصل استعراض تلك الإجراءات وكالاتي:

أولاً- مجتمع البحث

يحدد مجتمع البحث الحالي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦)، أذ بلغ عدد الطلبة (١٥٠٦) طالب وطالبة موزعين بحسب نوع الجنس بواقع (٩٠٤) طالب و(٦٠٢) وطالبة.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ثانياً- عينة البحث

أ- عينة التحليل الاحصائي: إذا تم اختيار عينة عشوائية مكونة من(٢٠٠ طالب وطالبة)، بحيث تضم (١٠٠ طالبًا و١٠٠ طالبة) وفقًا لمتغير الجنس. ب- عينة التطبيق النهائي: تألفت العينة التي طبقة عليها المقاييس في البحث الحالي بصورتهما النهائية من (٢٠٠) طالب وطالبة ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من الكلية التربوية المفتوحة في محافظة كركوك

ثالثاً- أداتي البحث

لحقيق أهداف البحث، كان من الضروري استخدام أداتين هما:

١- أداة مقياس التصورات المستقبلية . ٢- أداة مقياس حل المشكلات.

وقد اتبع الباحث خطوات محددة في إعداد هذه الأدوات، بما يتوافق مع طبيعة متغيرات البحث، وفق ما يلي:

الاداة الاولى: التصورات المستقبلية

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس التصورات المستقبلية ، بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة مثل دراسة الجبوري (٢٠٢٣) ، ودراسة الجبوري (٢٠٢٥) ومراجعة الأطر النظرية التي تناولت التصورات المستقبلية، ومن أجل اعداد المقياس، هناك خطوات علمية محددة لأعداد المقاييس النفسية يتناولها الباحث بالتفصيل.

تحديد مجالات المقياس

تم تحديد اربع مجالات أساسية في مقياس التصورات المستقبلية وهي: (المجال الدراسي ، المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي) ولكل مجال (٧) فقرات.

وللتأكد من مدى ملاءمة هذه المجالات للمقياس المطلوب، قام الباحث بعرض المجالات وتعريفها على مجموعة مكونة من ١٠محكماً متخصصاً في العلوم التربوية والنفسية وبناءً على آراء ٨٣ % من المحكمين، الإبقاء على المجالات كما هي بصيغتها الأولية.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

صياغة فقرات المقياس

لغرض جمع فقرات حل المشكلات لطلبة الجامعة قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والإفادة من مقاييس الدراسات وقد روعي في صياغة الفقرات الاتي:

أ-أن تكون قصيرة وبلغة واضحة من قبل عينة البحث.

ب-أستعمال الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها.

ت-الابتعاد عن العبارات التي تحمل أكثر من فكرة واحدة (حبيب،١٩٩٦، :٢٦٩).

وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية مكوناً من (٢٨) فقرة وتم وضع بدائل الاستجابة إذ استخدمت أربع بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً).

التحليل النطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس)

قرر الباحث التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التصورات المستقبلية من خلال عرض فقرات المقياس التي يبلغ عددها (٢٨) فقرة ، مع تعريف المجالات الأربعة على (١٠) محكماً متخصصاً من قسم العلوم التربوية والنفسية طلب منهم تقييم مدى صلاحية الفقرات من خلال وضوحها ومفهومها واستعدادها لقياس الهدف الذي وضعت لأجله كما تم توجيههم لإجراء التعديلات اللازمة في حال الحاجة إلى ذلك، مع المحافظة على صياغة المجالات كما وردت في النسخة الأولية. إضافةً إلى ذلك، قدم المحكمون أراءهم حول مدى ملائمة البدائل المقترحة في المقياس، والذي يتكون من (٤) خيارات لكل فقرة.

التطبيق الاستطلاعي لمقياس التصورات المستقبلية

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من(٥٠) طالبة وطالب من طلبة الكلية التربوية المفتوحة. هدف هذا التطبيق هو تقييم مدى وضوح التعليمات المرفقة، والتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها الدقيقة، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة أثناء الإجابة بهدف معالجتها قبل اعتماد الاختبار بصيغته النهائية كما سعى الباحث لتقييم

ملاءمة الوقت المخصص للإجابة . وأسفرت النتائج عن وضوح الفقرات والتعليمات المرفقة مع ملاءمة الوقت المحدد للإجابة.

تصحيح المقياس

بعد اطلاع الباحث على طرق تصحيح المقاييس في الدراسات والاختبارات السابقة اعتمد الباحث الطريقة المعتمدة في التصحيح من قبل الباحث، أذ جرى تصحيح مقياس التصورات المستقبلية في الدراسة الحالية بواقع (اربع) بدائل لكل فقرة وهي(تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادراً) وقد صحح المقياس في ضوء درجات البدائل(١، ٢ ، ٣ ، ٤) على الترتيب فيما يتعلق بالفقرات الايجابية، بحيث تعطي لكل فقرة درجة وحسب البدائل المختارة لتلك الفقرة.

التحليل الاحصائي للفقرات

ولأجل ذلك تحقق الباحث من خصائص مقياس التصورات المستقبلية بتحليلها إحصائياً وفق إجراء حساب القوه التمييزية للفعاليات وكما يأتي:

حساب القوة التمييزية للفقرات

ولقداستعمل الباحث في حساب القوة التمييزية للمقياس أسلوب

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لغرض التحقق من صلاحية مقياس التصورات المستقبلية، تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .وبعد تحليل استجابات العينة باستخدام معادلة بيرسون، أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت بين (٠.١١٤)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥) من الدلالة الإحصائية .وتبين أن جميع الفقرات لها ارتباط ذو دلالة إحصائية.

الصيغة النيائية للمقياس

بعد تحليل فقرات اختبار التصورات المستقبلية واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة ، بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، تبين أن

جميع الفقرات تتمتع بمعامل ارتباط جيد وبناءً على ذلك، أصبح المقياس في صيغته النهائية مكونًا من(٢٨) فقرة.

الصيغة النهائية للمقياس

أصبح مقياس التصورات المستقبلية في صورته النهائية يتألف من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات :(المجال الدراسي، المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي) يتم استجابة الطلاب عليه وفق اربع بدائل، ويتراوح المدى النظري لدرجات التنمر بين (٢٨) كحد أدنى (١١٢) كحد أقصى، مع متوسط فرضي يبلغ(٧٠).

الاداة الثانية: مقياس حل المشكلات

من اجل تحقيق أهداف البحث تطلب الحاجة الى أداة ملائمة لقياس حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة / محافظة كركوك وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، وبعد ذلك وجد الباحث عدد من الدراسات في هذا المجال ، ومن جملة ما اطلع عليها الباحث ما يأتي: ١- لطيف (٢٠٠٣) ، (٣٣) فقرة. ٢ – الجبوري (٢٠٢٥) ، (٣٥) فقرة.

وبعد الاطلاع على الادبيات والنظريات والدراسات السابقة قام الباحث بتبني مقياس حل المشكلات لـ (الجبوري ، ٢٠٢٥) ، والذي يعرفها بأنها (هي التوجهات والتوقعات والأفكار التي تساعد طلبة الجامعة في مهامهم وفق منهج محدد ودقيق التحقيق أهدافهم في المستقبل بما يخدم الطلبة والمجتمع لتطويرهما) ويتكون المقياس من(٣٥) فقرة ، موزعة على اربع مجالات كالآتي:(التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار).

صدق الفقرات المقياس

عرض الباحث فقرات المقياس بصيغة الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية النفسية، بعد عرض تعريف حل المشكلات المعد من قبل (الجبوري ، ٢٠٢٥) لإبداء ملاحظاتهم والحكم على صلاحية الفقرات في قياس حل المشكلات لتعديل الفقرات التي تحتاج الى ذلك، وتم الإبقاء على جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق (٨٢%) فأكثر.

وضوح تعليمات المقياس وفقراته

لمعرفة مدى فهم افراد العينة لفقرات مقياس حل المشكلات التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته ومدى ملاءمته لمستوى استيعاب الطلبة والوقت اللازم للإجابة ، طبق الباحث مقياس حل المشكلات على عينة مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة ، وطلب من أفراد العينة قراءة التعليمات وتحديد الكلمات الغامضة، أن وجدت ومدى وضوح فقراتها، وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات ، مفهومه والفقرات واضحة لهم وتبين أن وقت الاجابة يتراوح ما بين (٢٧ – ٣٦) دقيقة بمتوسط حسابي قدره (٣١) دقيقة .

الخصائص السيكومترية لمقياس حل المشكلات

أولاً: صدق المقياس

تم ايجاد نوعين من الصدق لمقياس حل المشكلات وكما يأتي:

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري بعد عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية المقياس، وأكد المحكمين صلاحية المقياس لقياس ما وضع من أجله.

ثانياً: الثبات

يعد الثبات من المتطلبات المهمة للمقاييس النفسية لأنه يؤشر على دقة المقياس واتساقه في قياس ما أعد من أجل قياسه (الامام ، ١٩٩٠: ١٠١) وتحقق الباحث من الثبات بطريقة هي:

طريقة إعادة الاختبار

قد أستخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس عندما أعيد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (١٤) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧) وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال تربيع

معامل الارتباط بلغ (٠,٦٥) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد يمكن الركون إليه وفقاً للدراسات السابقة التي أكدت ذلك.

وصف لمقياس حل المشكلات

بعد انتهاء الباحث من إيجاد الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس حل المشكلات بصيغته النهائية أصبح جاهزاً على تطبيقه على عينة البحث الاساسية ويتكون المقياس من (٣٥) فقرة ذو تدرج رباعي والبدائل هي (دائما، أحيانا، قليلا، نادرا) وان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٤٠) درجة واقل درجة يحصل عليها المستجيب (٣٥) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس (٨٧.٥) درجة.

رابعاً : التطبيق النهائي للمقياسين

بعد التأكد من استخراج الخصائص السايكومترية لِكلا المقياسين وهما مقياس التصورات المستقبلية ومقياس حل المشكلات اصبحا جاهزين للتطبيق، وطبق الباحث كلتا أداتي البحث على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة، وقد أجرى الباحث التطبيق على أفراد العينة بواسطة التطبيق الميداني، حيث قام الباحث بتطبيق المقياسيين معاً على العينة خلال الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث ، ثم تفسير هذا النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالبحث الحالي.

الهدف الأول: التصورات المستقبلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

لغرض التعرف على التصورات المستقبلية لأفراد عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التصورات المستقبلية حيث بلغ (٨٧) وبانحراف معياري (١٢,٢٤) وبلغ المتوسط الفرضي (٧٠) وقام الباحث

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إذ وجدت أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التصورات المستقبلية إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (٤,٣٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التصورات المستقبلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

المتغير	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التصورات المستقبلية	٢٠٠	١٩٩	٨٧	١٢,٢٤	٧٠	٤,٣٣	١,٩٦	دالة

وتفسر تلك النتيجة على ان عينة البحث الحالي يتمتعون بمستوى عال من التصورات المستقبلية، لان عينة البحث من طلبة الكلية التربوية المفتوحة قادرين على فهم ذواتهم وامكاناتهم والتحكم والسيطرة على التصورات المستقبلية مما يؤدي ذلك الى مساعدة الطلبة على تنظيم اوقاتهم في مختلف مجالات الحياة الدراسة والاقتصادية والاجتماعية.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في التصورات المستقبلية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث):

لغرض التعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية بين الطلبة والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً ، والطالبات البالغ عددهن (١٠٠) طالبة ، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة على مقياس التصورات المستقبلية إذ بلغ (٨٠,٣٢) وبانحراف معياري (١٠,٤٨) وبلغ المتوسط الحسابي لعينة الطالبات (٨٩,٦٨) ، وانحراف معياري (١١,٥٦) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التصورات المستقبلية ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وهي دالة ولصالح الاناث ، كما موضح بالجدول (٢).

جدول (٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في التصورات المستقبلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

المتغيرات	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحر ف االمعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٩٨	٨٠,٣٢	١٠,٤٨	٢,٣٥	١,٩٦	دالة
إناث	١٠٠		٨٩,٦٨	١١,٥٦			

وتفسر تلك النتيجة ان طبيعة الاختلاف في التركيب البيولوجي والنفسي للجنسين بحيث تميل طبيعة التركيب النفسي للإناث الى تقدير الامور والاحداث التي تجري بطريقة تعتمد على التصورات المستقبلية أكثر من الذكور، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة. (الجبوري ٢٠٢٥،).

الهدف الثالث: حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

لغرض التعرف على مستوى حل المشكلات لأفراد عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس حل المشكلات حيث بلغ (٩٢) وبانحراف معياري (١١,٣٢) وبلغ المتوسط الفرضي (٨٧,٥) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إذ وجدت أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير حل المشكلات أذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (٣,٤٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) كما موضح بالجدول (٣).

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

المتغير	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
حل المشكلات	٢٠٠	١٩٩	٩٢	١١,٣٢	٨٧,٥	٣,٤٣	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول (٣) أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بمستوى مرتفع من حل المشكلات التي تمكنهم من التعامل مع متطلبات الحياة المختلفة ، وأن نجاح الطلبة في حياته الدراسية والاقتصادية والاجتماعية يتوقف بقدر كبير على مدى امتلاكه حل المشكلات .

الهدف الرابع: دلالة الفروق في حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

لغرض التعرف على دلالة الفروق في حل المشكلات بين الطلاب والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً والطالبات البالغ عددهن (١٠٠) طالبة ، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة الطلاب على مقياس حل المشكلات إذ بلغ (٧٧,٦٩) وبانحراف معياري (١٠,١٤) وبلغ المتوسط الحسابي لعينة الطالبات (٧٧,٤٣) ، وانحراف معياري (١١,٨٦) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير حل المشكلات ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٧٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وهي دالة ولصالح الذكور، كما موضح بالجدول (٤).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

جدول(٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في حل المشكلات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

المتغيرات	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٩٨	٧٧.٦٩	١٠,١٤	٣,٧٤	١,٩٦	دالة
إناث	١٠٠		٧٧,٤٣	١١,٨٦			

يتضح من الجدول (٤) اعلاه أن امتلاك الطلبة حل المشكلات المتمثلة في انتباه الفرد لنفسه ووعيه بها، وان تفسير الفرد لذلك، ربما يخشى أن يراه الآخرون في صورة خلاف الصورة التي يرى هو نفسه بها، لذلك فأن مفهوم حل المشكلات يكون في حالة إدراك لذاته ، ويشعر بوجوده بحيث يكون على درجة عالية من ممارسة مهامه الحياتية المختلفة، هذه النتيجة تتفق مع دراسة (لطيف ،٢٠٠٣).

الهدف الخامس : العلاقة الارتباطية بين التصورات المستقبلية وحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين متغيري البحث (التصورات المستقبلية وحل المشكلات) تبين ان العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (٠,٨٤) وهو معامل ارتباط جيد ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٢) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية ، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

العلاقة الارتباطية التصورات المستقبلية وحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
التصورات المستقبلية– حل المشكلات	٠,٨٤	٣,٦٢	١,٩٦	دالة

قيمة r الجدولية تساوي ٠,٠٩٨عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٣٩٨

توجد علاقة ارتباطية بين التصورات المستقبلية وحل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، وتفسر تلك النتيجة بانه كلما كان التصورات المستقبلية ذا مستوى مرتفع كلما اصبحت عينة البحث تمتلك حل المشكلات افضل تعينهم على مواجهة تحديات ومشكلات الحياة ،هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الجبوري ،٢٠٢٥) ودراسة (لطيف، ٢٠٠٣).

الاستنتاجات

١- إنَّ التصورات المستقبلية تعتبر مقياساً فاعلاً في تحديد مستوى حل المشكلات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

٢- يتمتع طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمستوى عالٍ من التصورات المستقبلية.

٣- وجود فرق بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية.

التوصيات

١- تبصير الطلبة بضرورة الاهتمام والاعداد نفسي من اجل تكوين شخصية ناضجة ومتوافقة مع المجتمع.

٢- ضرورة الاهتمام بالتصورات المستقبلية للطلبة من خلال تقديم الحلول المناسبة لمشكلاتهم النفسية التي قد تعد عامل مهم في ابتعادهم عن مشاكل الحياة اليومية.

- المقترحات

١- إجراء دراسات تستهدف التعرف على العلاقة بين التصورات المستقبلية والصحة النفسية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية اخرى كالإعدادية.

٣- إجراء دراسة تستهدف حل المشكلات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي.

٣- إجراء دراسات تستهدف التعرف على العلاقة بين حل المشكلات والوعي الذاتي.

المصادر

١. جروان ، فتحي عبد الرحمان (١٩٩٩): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقاته**، ط١، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

٢. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦):**التقويم والقياس النفسي في التربية وعلم النفس**، القاهرة، مصر.

٣. الحميري ، ساهرة قحطان (٢٠٠٥) **اثر الإرشاد المعرفي في تخفيف صراع الدور لدى معلمة المرحلة الابتدائية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٤. الخزرجي، علي عبد اللطيف حمودي (٢٠٠٣): **الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جاكعة بغداد**(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب'جامعة بغداد.

٥. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦): **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، سلسلة علم النفس المعرفي: دار النشر للجامعات القاهرة.

٦. شحاتة، عبد المنعم (٢٠٠٣)، **علم النفس وتقنية المعلومات في القرن الحادي والعشرين** ، مجلة دراسات عربية ، المجلد (٢) ، العدد (١) .

٧. صالح ، قاسم حسين ، (١٩٨٧) ، **الإنسان من هو** ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

٨. عبد الهادي، نبيل احمد (٢٠٠٤): **نماذج تربوية تعليمية معاصرة**، ط ٢، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

٩. قطامي ، نايفة (٢٠٠١): **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. دار الفكر للطباعة، عمان.

١٠.كروس، بورشيا، وأنجور، ثوماس (٢٠٠٤): **الأساليب الغير تقليدية في التقويم الصفي** ترجمة حمزة محمد دودين، (٢٠٠٥) ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، القاهرة.

١١.لطيف إستبرق مجيد علي (٢٠٠٣): **المعرفة ما وراء الإدراكية بستراتجيات حل المشكلة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص ونوع المشكلة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

١٢. الموسوي ، محمد شلال فرحان (٢٠١٠) ، **التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين** ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٣. نائف ، نبيل ، (٢٠٠٨) ، **التصورات المستقبلية** ، الشبكة الدولية للمعلومات .

١٤. ويتنج، ارنوف، (١٩٧٧): **مقدمة في علم النفس**، ترجمة عز الدين الأشول وآخرون، دار ماكجروهيل، القاهرة، مصر

١٥. اليوسفي، ذكرى عبد الحافظ عبد الطيف (٢٠٠٩): **اثر استراتيجيات ماوراء المعرفة في حل المشكلات لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت.

١٦. بيكرنج ، مارزانو، وآخرون (١٩٩٨): **أبعاد التعلم، دليل المعلم**، ترجمة جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية شريف، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧. أبو هاشم، السيد محمد ، وعبد القادر، فتحي عبد الحميد (٢٠٠٧): **الاعداد ألعاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٥٥)، القاهرة.

١٨. احمد ، سهير سلمان (٢٠١١) ،**التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي لدى الارامل** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

١٩. الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠): **التقويم والقياس** ، دار الحكمة ، بغداد ، العراق.

٢٠. الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٤) ، **دراسة عاملية للحالات الانفعالية للشباب في الكويت**، المؤتمر الدولي الثاني عن الصحة الانفعالية في دولة الكريت ، مكتب الانماء الاجتماعي

٢١. بهاء الدين ، حسين كمال ، (١٩٩٧) ، **التعليم والمستقبل دار المعارف** ، القاهرة .

٢٢.التميمي، رقية عبد الجبار (٢٠٠٨) ، **الاضطرابات الشخصية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الايتام في المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

٢٣.الجبوري ، سهام يونس (٢٠٢٣)، **التصورات المستقبلية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .

٢٤.الجبوري، بارق علي (٢٠٢٥)، **الجلد النفسي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة تكريت .

٢٥.الجبوري، خالد محمد (٢٠٢٥)، **استخدام الفضاء السيبراني وعلاقته بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة تكريت .